الثورة

www.thawra.sy
يوميـــة سياســـية
8 صفحـــات
مؤسسة الوحدة

الخميس 10 شعبان 1444هـ | 2 آذار 2023 م | العدد 17334 | السنة التاسعة والخمسون

YouTube | Telegram | Instagram | facebook

4 التطبيقات الإلكترونية: فرصة مهمة للنفاذ إلى الاقتصاد العالمي

5 نهر بردى يعود للجريان خلال اليومين القادمين

بحث مع المديرة التنفيذية لليونيسيف مجالات التعاون

المقداد خلال كلمة لمجلس حقوق الإنسان: كارثة الزلزال لم تحرك ضمائر دول تدعي الإنسانية

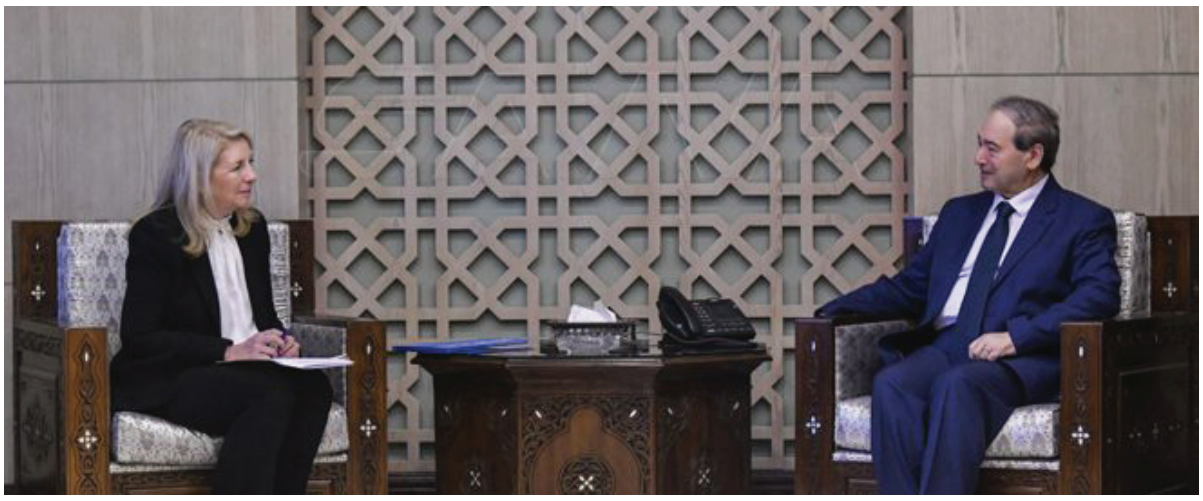

أكد وزير الخارجية والمغتربين الدكتور فيصل المقداد أن كارثة الزلزال لم تحرك ضمائر بعض الدول وقادتها الذين يدعون الإنسانية، حيث واصلت هذه الدول التسييس وازدواجية المعايير وغضت الطرف عن صرخات استغاثة الضحايا من تحت الأنقاض في ظل النقص الحاد بمعدات ومواد الإنقاذ والإغاثة الذي سببته الإجراءات القسرية المفروضة على سورية، ما يؤكد أن هذه الإجراءات ليست سوى أداة للعقاب والقتل الجماعي ولا تقل في خطورتها عن الزلزال.

وقال المقداد في كلمة اليوم عبر الفيديو أمام الجزء رفيع المستوى من الدورة الـ ٥٢ لمجلس حقوق الإنسان في جنيف: لقد شكل إنشاء مجلس حقوق الإنسان فرصة لبداية جديدة في العمل الجماعي، من خلال إرساء نهج تعاوني قائم على أساس المساواة في السيادة بين الدول وتعزيز

■ البقية ص «٢»

وقفتان احتجاجيتان في حمص والحسكة للمطالبة برفع الإجراءات القسرية

نظم مجلس محافظة حمص اليوم وقفة احتجاجية للمطالبة برفع الإجراءات القسرية أحادية الجانب المفروضة على الشعب السوري، حمل فيها المشاركون الأعلام الوطنية واللافتات التي تطالب برفع الحصار والعقوبات عن سورية.

وطالب المشاركون بالوقفة التي أقيمت أمام الساعة

■ البقية ص «٢»

الوفد البرلماني الإيراني من حلب: نتضامن مع الشعب السوري في مواجهة الكارثة

قدم نائب رئيس جمعية الصداقة البرلمانية الإيرانية السورية في مجلس الشورى الإسلامي في إيران الدكتور عباس كلرو والوفد البرلماني المرافق له خلال لقائه محافظ حلب حسين دياب اليوم التعازي بضحايا الزلزال، معرباً عن تضامنه مع الشعب السوري في مواجهة الكارثة الإنسانية.

وأكد الوفد الإيراني خلال اللقاء وقوفهم إلى جانب الشعب السوري واستمرار

■ البقية ص «٢»

تضامنا مع الشعب السوري..
حملة «أوقفوا الحصار» تنطلق السبت القادم 2

الدفاع الروسية: إرهابيون تابعون لواشنطن يحتجزون ألفي شخص في مخيم الركبان 2

استشهاد ٦ مواطنين وإصابة أكثر من أربعين بانفجار لغم من مخلفات الإرهابيين بدير الزور 2

تضامنا مع الشعب السوري.. حملة «أوقفوا الحصار» تنطلق السبت القادم

تضامنا مع الشعب السوري تنطلق يوم السبت القادم حملة بعنوان «أوقفوا الحصار» بمبادرة من المنتدى العربي في عمان وبالتعاون مع مجموعة من الهيئات والنشطاء في العالم العربي وأوروبا وأميركا الشمالية.

وتأتي الحملة وفق بيان لها تضامنا مع الشعب السوري الذي يعاني من الإجراءات أحادية الجانب المفروضة على بلاده من قبل الولايات المتحدة وحلفائها الأوروبيين وتهدف إلى حشد الجهود لرفع إجراءات الحصار الغربي عن سورية وخاصة بعد الزلزال الأخير.

وستطلق الحملة أولى فعالياتها بعد غد من خلال سلسلة وقفات متزامنة في كل من الأردن وفلسطين والجزائر ومصر واليمن وتونس والمغرب ولبنان وبريطانيا وسلوفاكيا وايرلندا وألمانيا وكندا، كما سيعقب تلك الفعاليات العديد من الأنشطة حيث من المتوقع أن تتسع الحملة لتشمل العديد من الدول في الفعاليات القادمة.

الوفد البرلماني الإيراني / بقية /

التعاون وتعزيز علاقات الصداقة لمواجهة التحديات المشتركة.

بدوره أشار محافظ حلب إلى عمق العلاقات التاريخية التي تربط الشعبين الصديقين ومواقف الأصدقاء الإيرانيين ووقوفهم إلى جانب الشعب السوري خلال الحرب الإرهابية الظالمة، لافتاً إلى أن محور المقاومة صنع الانتصارات في مواجهة الإرهاب.

ونوه المحافظ بمساهمة الأصدقاء في مرحلة التعافي وإعادة البناء والإعمار، مبيناً أنهم كانوا منذ اللحظات الأولى لوقوع الزلزال مع فريق العمل في حلب، حيث شاركوا في جميع عمليات الإنقاذ ورفع الأنقاض إلى جانب الدعم والمساندة في الجهود الإغاثية والإنسانية للمتضررين.

وقدم المحافظ شرحاً عن واقع المحافظة والأضرار الناجمة عن الزلزال، داعياً إلى رفع العقوبات الجائرة عن الشعبين والبلدين الصديقين.

وفي تصريح للصحفيين أوضح كلرو أن هذه الزيارة إلى دمشق وحلب هي لتقديم التعازي والتضامن والتأكيد على وقوف القيادة والشعب في إيران مع أشقائهم السوريين وتقديم المساعدات الإنسانية والإغاثية إلى المتضررين جراء الزلزال.

استشهاد ٦ مواطنين وإصابة أكثر من ٤٠ بانفجار لغم من مخلفات الإرهابيين بدير الزور

دير الزور – عمار كمور:

استشهد ستة مواطنين وأصيب أكثر من أربعين آخرين بجروح جراء انفجار لغم من مخلفات تنظيم «داعش» الإرهابي في منطقة كباجب بريف دير الزور الجنوبي الغربي.

وأكد مدير الهيئة العامة لمستشفى الأسد بدير الزور الدكتور مأمون حيزة، وصول عدد من الإصابات إلى المشفى بسبب انفجار لغم أرضي بسيارة نوع «إنتر» تقل مجموعة من أبناء ريف دير الزور الغربي «قرية عياش» كانوا يعملون بجمع فطر الكمأة بمنطقة كباجب جنوب مدينة دير الزور.

وأشار إلى أن عدد الضحايا ستة شهداء وأكثر من ٤٠ مصاباً بينهم حالات خطرة إصابتهم متفاوتة بين كسور وجروح تم تقديم الإسعافات اللازمة لهم.

الدفاع الروسية: إرهابيون تابعون لواشنطن يحتجزون ألفي شخص في «الركبان»

كشفت وزارة الدفاع الروسية أن التنظيمات الإرهابية التي تدعمها وتشرف عليها قوات الاحتلال الأميركي تحتجز آلاف اللاجئين السوريين في مخيم الركبان، في منطقة التنف بريف حمص الشرقي.

وذكر نائب رئيس مركز التنسيق الروسي في سورية اللواء أوليغ غورينوف في بيان صحفي نقلته وكالة تاس: إنه «وفقاً للمعلومات الاستخباراتية الواردة من مخيم الركبان فإن المجموعات الإرهابية التي تديرها الولايات المتحدة الأميركية تحتجز ما لا يقل عن ٢٠٠٠ شخص في ظل ظروف مأساوية وحاجة ماسة إلى الطعام والماء والرعاية الطبية»، مشيراً إلى أن الوصول إلى المخيم «لا يزال مستحيلاً على المنظمات الإنسانية مع عدم توفير ضمانات أمنية».

وبين المسؤول العسكري الروسي أنه خلال الـ ٢٤ ساعة الماضية وبظروف صعبة «خرج ثلاثة أشخاص، امرأتان وطفل من المخيم، حيث تم نقل إحدى الامرأتين وهي في وضع خطير إلى مركز طبي في دمشق».

وقفتان احتجاجيتان / بقية /

الجديدة بمشاركة فعاليات أهلية ورسمية وحزبية ونقابية وشبابية المجتمع الدولي برفع الحصار اللاإنساني المفروض على الشعب السوري والذي لا يقل خطورة عن الزلزال، مؤكدين أن الشعب السوري كان سباقاً لمساعدة العديد من الشعوب في أزماتها ويستحق أن يعيش في خير وسلام.

كما نفذ أبناء قبيلة السادة المعامرة والفعاليات الاجتماعية في مدينة الحسكة وقفة احتجاجية أمام مقر اللجنة الدولية للصليب الأحمر الدولي للمطالبة برفع الإجراءات القسرية وإنهاء الحصار الجائر المفروض على الشعب السوري، وخاصة في ظل الكارثة الإنسانية التي تعرضت لها سورية جراء الزلزال.

وأدانت القبيلة في بيان لها «الممارسات الأميركية والغربية غير الإنسانية وغير الأخلاقية بحق الشعب السوري»، داعية كل «شرفاء العالم إلى رفع الصوت من أجل إنهاء هذا الحصار الذي أنهك أبناء شعبنا وظهرت نتائجه الكارثية بعد الزلزال المدمر الذي ضرب عدداً من المحافظات السورية».

وأكد البيان «الوقوف الى جانب كل الأسر المنكوبة جراء الزلزال الذي تعرضت له سورية، وكشف زيف الادعاءات الأميركية والغربية وافتقارها للحد الأدنى من القيم والمعايير الإنسانية أمام المآسي الإنسانية التي مر بها السوريون من خلال تسييس المساعدات الإنسانية التي تريد الشعوب تقديمها إلى سورية».

بحث مع المديرة التنفيذية لليونيسيف / بقية /

قدراتها وفقاً لأولوياتها الوطنية، ومن هنا نشدد على أهمية الحفاظ على دور المجلس وآلياته على النحو الذي نص عليه قرار إنشائه، ونؤكد أن سورية تواصل جهود تطوير وتعزيز الأطر التشريعية والمؤسساتية المعنية بحماية وتعزيز حقوق الإنسان، وتعتبر ذلك عملية وطنية مستمرة تمليها الاحتياجات والأولويات الوطنية.

وجدد المقداد رفض سورية ممارسات بعض الدول في المجلس التي تسعى إلى فرض قرارات وآليات مسيسة تشكل نموذجاً للتدخل السافر في الشؤون الداخلية للدول المستقلة وخاصة الدول النامية وخرقاً لمبادئ ومقاصد ميثاق الأمم المتحدة واستغلالاً لعناوين حقوق الإنسان.

ولفت وزير الخارجية والمغتربين إلى أن تجربة سورية تدفع للتأكيد على أهمية متابعة المجلس لآثار الإرهاب على حقوق الإنسان، من خلال مقاربة شاملة قائمة على ضمان حقوق ضحايا الإرهاب، مبيناً أن سورية اتخذت التزاماً منها بالقانون الدولي وقوانينها الوطنية كل ما يلزم لحماية مواطنيها من الانتهاكات التي ترتكبها المجموعات الإرهابية، وأعادت الأمن والاستقرار وسيادة القانون إلى المناطق التي حررتها من الإرهاب، كما عززت سبل الدعم والحماية لتهيئة بيئة ملائمة لعودة المهجرين داخلياً واللاجئين السوريين إلى ديارهم بصورة آمنة وكريمة وطوعية.

وأكد وزير الخارجية والمغتربين أن الحصار غير الشرعي تسبب بمعاناة إنسانية هائلة وحد من التمتع بحقوق الإنسان الأساسية، بما فيها حق المواطن السوري في الحياة والعيش الكريم والصحة والتعليم والتنمية بأشكالها كافة، كما عرقلت الإجراءات القسرية توفير متطلبات العمليات الإنسانية والاستجابة للطوارئ، ما يؤكد أن هذه الإجراءات ليست في حقيقتها سوى أداة للعقاب والقتل الجماعي، كما أنها لا تقل في خطورتها عن الزلزال، مطالباً كل الدول بمناقشة آثار هذه الإجراءات على حقوق الإنسان إذا كان هذا المجلس يستطيع الذهاب بهذا الاتجاه.

وجدد المقداد إدانة سورية الانتهاكات الجسيمة والممنهجة لحقوق الإنسان التي تواصل قوات الاحتلال الإسرائيلي وعصابات المستوطنين ارتكابها في الجولان السوري المحتل والأراضي الفلسطينية المحتلة.

من جهة ثانية بحث الدكتور المقداد اليوم مع كاثرين راسل المديرة التنفيذية لمنظمة الأمم المتحدة للطفولة «يونيسيف» والوفد المرافق التعاون القائم بين سورية والمنظمة في مختلف المجالات، وخاصة ما يتعلق بالاستجابة لتداعيات الزلزال، وتقديم الدعم وتنفيذ المشاريع التي تعنى بالأطفال وتخفف عنهم آثار الكارثة.

وأكد المقداد الأهمية التي توليها سورية للأطفال وحقوقهم الطبيعية في الحصول على الرعاية والتعليم والصحة والمياه النظيفة، مشيراً إلى الآثار السلبية للحرب الإرهابية والإجراءات الاقتصادية الغربية القسرية على إمكانية تقديم ما يلزم للسوريين عموماً، وللأطفال خصوصاً.

بدورها عرضت راسل بعض نتائج زيارتها إلى حلب وشرحت الأولويات التي تسعى المنظمة للتركيز عليها سواء في عملها في مختلف المجالات أو في مجال العناية بالطفولة خصوصاً، وبما يشمل مساعدة الأطفال في الحصول على التعليم والمياه والصحة والحد من تأثرهم بنتائج كورونا والنزاعات والحروب والكوارث.

واتفق الجانبان على استمرار التواصل والتنسيق بين الجهات الوطنية السورية والمكتب القطري لليونيسيف لضمان التنفيذ الأمثل للمشاريع المشتركة والتي تصب في إطار الحد من معاناة الأطفال وتحسين الوضع الإنساني للسوريين.

■ التفاصيل الكاملة على موقع الثورة الإلكتروني

الثورة مؤسسة الوحدة
يومية سياسية
العنوان: دمشق - ساحة شهداء قانا « دوار كفرسوسة»
فاكس ٢١٥٠٤٢٨ - ص.ب ٢٤٤٨
هاتف
٢١٥٠٥١٠ - ٢١٥١٠٦٢
٢١٣٨٥٣٤ - ٢١٣٨٥٣٥
المدير العام: أمجد عيسى
رئيس التحرير: أحمد حمادة
مدير التحرير: معد عيسى
أمينا التحرير: ناصر منذر - هزاع عساف

الأسرى يواصلون «العصيان» لليوم الـ١٧

الاحتلال يهدم منزلاً في الخليل ويعتقل ١٥ فلسطينياً بمدن الضفة

واصلت قوات الاحتلال الاسرائيلي اليوم اعتداءاتها وانتهاكاتها بحق الفلسطينيين حيث اعتقلت ١٥ فلسطينياً من مناطق متفرقة بالضفة الغربية المحتلة.

وذكرت وكالة وفا أنه من بيت لحم اعتقلت قوات الاحتلال اثنين بينهما أسير محرر وثمانية من القدس المحتلة وأربعة من جنين وواحداً من الخليل .

وفي أريحا والأغوار ،عم إضراب شامل كامل المنطقة حدادا على روح الشهيد محمود حمدان «٢٢» عاماً الذي ارتقى برصاص قوات الاحتلال خلال عدوانها على مخيم عقبة جبر أمس.

وأشارت الوكالة إلى أن المحال التجارية أغلقت أبوابها في مدينة أريحا وقراها ومخيماتها فيما عطلت المدارس والمؤسسات عن العمل .

يذكر أن عدد الشهداء الذين ارتقوا برصاص الاحتلال والمستوطنين منذ بداية العام الجاري ٢٠٢٣ وصل إلى ٦٧ بينهم ٤ برصاص المستوطنين و١٣ طفلاً وأربعة مسنين.

كما هدمت قوات الاحتلال اليوم منزلاً في بلدة إذنا غرب الخليل بذريعة البناء دون ترخيص.

وقال رئيس بلدية إذنا جابر طميزي إن الاحتلال صعد من عمليات الهدم وأوقف أعمال البناء في البلدة التي يقام على أراضيها جدار الفصل العنصري محذرا من مخاطر هدمه ٣٥٠ منزلاً ومنشأة صناعية وزراعية في إذنا .

وفي السياق اقتحم عشرات المستوطنين الإسرائيليين اليوم باحات المسجد الأقصى المبارك من جهة باب المغاربة بحراسة مشددة من قوات الاحتلال ونفذوا جولات مشبوهة واستفزازية في باحاته.

ويقتحم المستوطنون باحات المسجد الأقصى بشكل يومي في محاولة لفرض التقسيم الزماني والمكاني فيه.

وفي قطاع غزة المحاصر توغلت عدة آليات وجرافات عسكرية للاحتلال اليوم شرق خان يونس جنوب القطاع ونفذت أعمال تجريف وتخريب في ممتلكات الفلسطينيين الزراعية.

وكانت جرافات الاحتلال وآلياته توغلت أمس في المنطقة ذاتها إضافة إلى توغلها على مدار الأيام الفائتة شمال شرق بلدتي جباليا وبيت حانون.

إلى ذلك يواصل الأسرى في سجون الاحتلال لليوم ١٧ على التوالي، خطوات العصيان ضد الإجراءات المشددة التي تتخذها سلطات الاحتلال بحقهم.

وضمن خطواتهم المتصاعدة، قاموا إرجاع وجبات الطعام، وعرقلة ما يسمى (الفحص الأمنيّ) في سجن (نفحة).

وأوضحت هيئة شؤون الأسرى والمحررين ونادي الأسير في بيان مشترك، أنّ خطوات العصيان المقرة، تتسع من حيث مستوى الخطوات التي يحاول الأسرى ابتكارها وترسيخها، والتي ستستمر حتى الإعلان عن خطوة الإضراب عن الطعام في الأول من رمضان المقبل.

ريابكوف: روسيا سترد في حال أجرت واشنطن تجارب نووية

أعلن نائب وزير الخارجية الروسي سيرغي ريابكوف اليوم أن الوضع المتعلق بمعاهدة الحظر الشامل للتجارب النووية يثير قلقا متزايداً بسبب الإجراءات الأميركية، مشيراً إلى أنه إذا قررت واشنطن إجراء تجارب فستضطر موسكو إلى الرد بشكل مناسب.

ونقلت وكالة نوفوستي عن ريابكوف قوله في مؤتمر نزع السلاح في جنيف إن « الحالة المتعلقة بمعاهدة الحظر الشامل للتجارب النووية تثير قلقاً متزايداً والمسؤولية عن عدم دخول المعاهدة حيز التنفيذ لأكثر من ربع قرن من وجودها تقع، في الواقع، على عاتق الولايات المتحدة التي رفضت بتحد التصديق» مضيفاً إن ذلك» يظهر ميلاً واضحاً لاستئناف التجارب».

وتابع ريابكوف:»لا يمكننا أن نظل غير مبالين بما يحدث و إذا قررت الولايات المتحدة اتخاذ مثل هذه الخطوة وأن تكون أول من يجري تجارب نووية فسنضطر إلى الرد بشكل مناسب».

وشدد على أن وفود الدول الغربية تبذل كل ما في وسعها لمنع اعتماد برنامج عمل شامل ومتوازن لمؤتمر نزع السلاح.

وأكد ريابكوف أن بلاده تعتبر المطالب الأميركية بضمان وصول المفتشين إلى المنشآت النووية الروسية «ذروة السخرية» في ظل الظروف الحالية.

وقال: «لقد تفاقم الوضع بشكل إضافي بسبب المحاولات الأميركية لـ «التحقيق» في أمن المنشآت الاستراتيجية الروسية المعلنة بموجب معاهدة «ستارت» من خلال مساعدة نظام كييف في شن هجمات مسلحة عليها».

يشار إلى أن الرئيس الروسي فلاديمير بوتين وقع قبل يومين قانونا بشأن تعليق مشاركة روسيا في معاهدة خفض الأسلحة الاستراتيجية والحد منها «ستارت -٣» فيما أكد المتحدث باسم الكرملين دميتري بيسكوف أنه يجب على الغرب الجماعي أن يغير منهجه تجاه المخاوف الأمنية لروسيا حتى تستأنف موسكو مشاركتها في المعاهدة .

الخلافات الحادة تمنع

«العشرين» من إصدار بيان ختامي

وسط خلافات حادة في الرأي حول عدد من القضايا، خلال اجتماع وزراء خارجية مجموعة الـ ٢٠ في العاصمة الهندية نيودلهي اليوم، أكد وزير الخارجية الروسي سيرغي لافروف، إن دول العشرين لم تتفق حول البيان النهائي المشترك، بسبب الخلافات حول الوضع في أوكرانيا.

ونقلت وكالة نوفوستي عن لافروف قوله في تصريح صحفي اليوم الخميس: «لسوء الحظ، لم يكن من الممكن الاتفاق على إعلان باسم جميع وزراء مجموعة العشرين، زملاؤنا الغربيون، تماماً كما حدث قبل عام في ظل الرئاسة الإندونيسية، أصروا على استخدام الباطل، في المقام الأول بغير حق وبخطابات مختلفة، لوضع الأزمة الأوكرانية في صدارة الاهتمامات والتي يريدون تسميتها بـ»العدوان الروسي».

كذلك أشار وزير الخارجية الروسي إلى أن وزراء خارجية الدول الغربية في مجموعة العشرين «رفضوا قبول حقيقة أخرى تعكس الأحداث التي وقعت، كالهجوم الإرهابي على أنابيب الغاز السيل الشمالي. ودعوة بلاده إلى أن تعكس الوثيقة الحاجة إلى تحقيق نزيه وصادق بشكل قاطع رفضه الوزراء الغربيون».

وزير الخارجية الهندي سوبراهمانيام جايشانكار كان قد أشار خلال افتتاح اجتماع وزراء خارجية مجموعة الـ ٢٠، إلى أن دول المجموعة لديها خلافات حادة في الرأي حول عدد من القضايا، لكن يجب أن تعمل معاً.

وأضاف الوزير:»اجتمعنا أولاً في خضم أزمة عالمية واليوم، مرة أخرى، نواجه فعلياً أزمات متعددة. وتشمل هذه الأزمات تأثير وباء كوفيد، والمخاوف بشأن سلاسل التوريد، والآثار الجانبية للنزاعات المستمرة، والمخاوف بشأن أزمة الديون واضطراب المناخ».

وتابع قائلاً: «نحن لا نتفق دائماً على هذه القضايا. هناك بعض القضايا التي تسبب اختلافات حادة في الرأي. ومع ذلك، يجب أن نجد أرضية مشتركة ونحدد الطريق، لأن هذا ما يتوقعه وينتظره العالم منا».

واشار جايشانكار إلى أن جدول أعمال الاجتماع يتضمن مشاكل الأمن الغذائي والأسمدة والوقود وهذه قضايا مهمة للدول النامية.

وأضاف: «يجب أن تأخذ مجموعة العشرين في الحسبان الأولويات والاهتمامات الاقتصادية لجميع شركائنا، وخاصة أولئك الأكثر ضعفاً. يجب أن نضمن التعاون الإنمائي المستدام الذي يحركه الطلب ويقوم على ملكية البلد وشفافيته».

وأكد على أن «احترام السيادة ووحدة الأراضي هما أهم المبادئ التوجيهية لهذا التعاون».

بداية مبشرة لنماذج محلية منها:

التطبيقات الإلكترونية: فرصة مهمة للنفاذ إلى الاقتصاد العالمي

■ مازن جلال خيربك

بشكل خجول- وإن كان متواتراً- بدأت التطبيقات الإلكترونية الخدمية بالدرجة الأولى والتجارية بالدرجة الثانية تنتشر في المجتمع السوري، متنوعة في أدائها والخدمات التي تقدمها في وقت بات فيه الانتقال من مكان إلى آخر ولو ضمن المدينة الواحدة تكلفة يحسب لها حساب في اليوم الواحد، فكيف على مدار الأسبوع والشهر؟

بداية خجولة

هي تجربة لا تزال وليدة جديدة لم تتشكل ملامحها بعد ولم تعرف سلبياتها بعد بالنظر إلى أن الإيجابيات موجودة عند من يستعملونها، أما السلبيات فلا تظهر عادة إلا في التطبيقات التجارية والمالية والنقدية بعدها تبدأ حالات توصف بغير المهنية في الانتشار، وهي ممارسات لا يتيح العمل التجاري في سورية حدوثها لكون التجارة فيه لم تتوسع بعد عبر الشبكة كما هو حالها في الكثير من دول العالم، وما زالت تعتمد على الاتفاق الشفهي المتوج بمباشرة إلكترونية في حين يصح العكس في الدول التي تعتمد عليها بشكل أكبر.

قاعدة تجارية

منذ أيام منحت الهيئة الوطنية لخدمات الشبكة التصريح النهائي للعمل على الشبكة لتطبيقين إلكترونيين، أحدهما خدمي والآخر مالي تجاري لكونه معنياً بالتداول ليضافا الى مجموعة من التطبيقات الأخرى المعنية بالنقل وتوصيل الطلبات وهي في مجملها خدمية، هذه النوعية من التطبيقات يمكن لها في حال استثمرت بالشكل الصحيح أن تكون قاعدة مهمة لتجارة إلكترونية تنطلق في البلاد من شأنها في حال استخدمت بالشكل الصحيح أن تخلق بيئة تجارية وخدمية غير خاضعة لقيود الروتين أو الاستسهال المعروفة في هذه النوعية من الأعمال، فالتوثيق فيها عنصر رئيسي والمواقيت وآلية القبول والإيجاب محددة ولا تقبل التغيير وفقاً لأية أمزجة، هذا من ناحية.

ومن ناحية أخرى يمكن تأطير هذه الخدمات وتشبيكها بالمناخ الإيجابي الحاصل تجاه المشاريع الصغيرة أي يمكن اعتبار كل منها مشروع يبدأ صغيراً ويتوسع للمتوسط حسب نوعية النشاط والتفاعل معه والرغبة بالمشاركة فيه، وصولاً الى مرحلة مشرقة يمكن معها تحويل كل تطبيق متوسع على مستوى البلاد الى شركة مساهمة تطرح في سوق الأوراق المالية.

صفر تكاليف

لعل النقطة الأبرز التي يمكن أن تعتمد عليها هذه النوعية من التجارة هي عدم الحاجة للتمويل الذي تشكل شروطه نقطة خلافية بين الراغب بالمشروع والجهة الممولة، ووفقاً لتجارب الاقتصاديات العالمية وبالأخص التي كانت ناشئة منها تعد التجارة الإلكترونية واحدة من الأدوات التي تحقق للمشروعات الصغيرة ومتوسطة الحجم القدرة على المشاركة الفاعلة في التجارة بكفاءة تبعاً لما تضمنه من إهمال تكاليف التسويق والدعاية والإعلان، على الأقل في المرحلة الأولى لكونها تعتمد على الترويج الإلكتروني الذي تحتل وسائل التواصل الاجتماعي الصدارة فيه، ما ينعكس إيجاباً على تفعيل نشاطات هذه المشروعات، الأمر الذي يدفع عجلة التنمية الاقتصادية، ما يعني أن خفض أو انعدام التكاليف يعني زيادة حقيقية في العائدية فكل ما يشطب من تكاليف يسجل في خانة الأرباح أو حتى تخفيض التكاليف.

أهمية البُنى التحتية

النقطة الأبرز والأهم في عوامل الانطلاق الصحيح هي توفير أدوات عمل هذه النوعية من التجارة، لجهة تأمين البنية التحتية الحقيقية والسجل الضريبي الميسّر مع إعفاءات ضمن سنوات محددة إلى حين اشتداد عودها ليصار بعدها الى تكليف منطقي يُحدد اشتراكاً بين الجهات الضريبية والجهة التقنية المشرفة على القطاع، ليس فقط لمصلحة القطاع نفسه بل لتطويره بحيث يكون داعماً للاقتصاد الوطني، فمع نمو التجارة الإلكترونية وانتشار استخدامها في التعاملات التجارية ضمن أي اقتصاد محلي، تتاح فرصة ذهبية لتوجيه رؤوس الأموال للاستثمار في تطوير وتنمية البنى التحتية الإلكترونية، ناهيك عما تؤمنه من فرص استثمارية في الخدمات المرافقة للقطاع التقني، الأمر الذي يؤدي بالنتيجة إلى توطين تكنولوجيات متقدمة ترسم صورة جديدة للاقتصاد وتزيد موثوقيته لدى رؤوس الاموال التي باتت تعتمد وبشدة على هذا النوع من التعاملات التجارية والاستثمارية.

اتفاق عالمي

لعل من نافلة القول: إن تطوير هذه التعاملات يمكن أن يكون مدخلاً للنفاذ الى السوق والمجتمع الاقتصادي العالمي مجدداً ولاسيما أن قمة عقدت للدول الثماني في مدينة أوكيناوا اليابانية تمخضت عن «ميثاق أوكيناوا حول مجتمع المعلومات العالمي» أقر الرؤية النهائية لمجتمع المعلومات العالمي بوصفه لها بعبارة: (بسرعة تغدو تكنولوجيا المعلومات والاتصالات محركاً حيوياً للنمو في الاقتصاد العالمي).

«حماية المستهلك»: مزاجية في توزيع المازوت على مربي الدواجن والحل بالتدخل الإيجابي

■ رولا عيسى

توقع أمين سر جمعية حماية المستهلك عبد الرزاق حبزة انخفاض سعر مادة الفروج مع البدء بإنتاج فوج جديد من الدواجن، مبيناً أن الارتفاع الكبير في أسعارها خلال الفترة السابقة يعتبر طارئ، ويعود السبب إلى تأثر القطاع بكارثة الزلزال بالتزامن مع موجة صقيع تسببت بخسائر كبيرة لدى مربي الدواجن، ناهيك عن موضوع الصعوبة في تأمين مادة العلف نتيجة عدم توافرها بكميات كافية في مؤسسات القطاع العام، وتالياً اللجوء للشراء من القطاع الخاص مرتفع التكلفة.

وأشار إلى أن ارتفاع التكلفة أجبر المربين على طرح فوج من الدواجن قبل مرور ٤٥ يوماً، وتالياً عدم اكتمال النمو بشكل صحيح، نظراً لأن الوقت الذي يحتاجه كل فوج على الأقل ٤٥ يوماً لافتاً إلى أن تحسن سعر الفروج أمر طبيعي مع تحسن حالة الطقس، لكون ذلك سينعكس على تخفيض تكلفة المازوت المستخدم في تربيته.

وحول مشكلة المازوت لفت إلى جولة تم تنفيذها على عدد من المداجن في الغوطة اشتكى خلالها المربون من نقص في الحصول على المادة، حيث يتم تزويد المزارعين بشكل مزاجي بعد رفع قوائم الأسماء من قبل المختار ورئيس الرابطة الفلاحية، معتبراً أنها مسالة تثير التساؤل لأنها لا تتضمن المستحقات الواقعية للمربين، مؤكداً أن هذا الأمر ينسحب ايضا على الأسمدة والاعلاف وغيرها من مستلزمات المربين وكذلك المزارعين، داعياً مديرية الزراعة إلى تشديد الرقابة على القوائم المرفوعة ليس فيما يخص المازوت ومستلزمات المربين فحسب وإنما ما يتعلق منها بالأسمدة ومختلف مستلزمات الفلاحين.

وطرح حبزة مقترحاً حول إمكانية استخدام بعض الأراضي من أملاك الدولة ذات المساحة الكبيرة لزراعة الذرة الصفراء المستخدمة كعلف، مشيراً إلى أن هنالك مساحات كبيرة في الغوطة يمكن الاستفادة منها، ضارباً مثالا عن ذلك مساحات بمئات الهكتارات في منطقة خرابو صالحة للزراعة يمكن استخدامها، إضافة إلى توسيع شريحة المستوردين لمادة العلف أو غيرها لتشجيع من يتمتعون بملاءات مالية كبيرة على الاستيراد وخلق المنافسة التي تسهم في تخفيض الأسعار.

من جانبه اعتبر الخبير الاقتصادي فاخر قربي أن تخفيض الأسعار بالنسبة للفروج يكون في توجيه جزء من الدعم باتجاه تربية الدواجن على غرار دعم القطاع الزراعي كون قطاع تربية الدواجن يقدم جزءاً غذائياً لا يستهان به، كما أنه يسهم في مجال تطوير القطاع الصناعي أيضاً، متوقعاً أن تكون ترجمة هذا الدعم من خلال تخفيض أسعار الأعلاف من جهة، وتوزيع قسم كبير من الدجاج على الأرياف القريبة، مما يسهم بتحقيق الاكتفاء الذاتي للأسر وبيعه من الوفر الفائض في الأسواق المحلية مما يجعل نسبة العرض أكثر من الطلب، وبالتالي ستنخفض الأسعار حكماً.

ولفت إلى أن تخفيض الأسعار يتطلب التدخل الإيجابي من قبل المؤسسة العامة للدواجن، والتي من المفترض أن تقدم الجزء الأكبر من حاجة السوق المحلية، بدلاً من هذا الغياب غير المبرر وترك حبل السوق على غاربه، وكذلك يمكن أن يكون تدخلها من خلال تأمين بعض المواد الأولية لبعض القطاعات المعنية بتربية الدواجن وتأمين مستلزماتها.

تضرر ١٤ موقعاً أثرياً في طرطوس

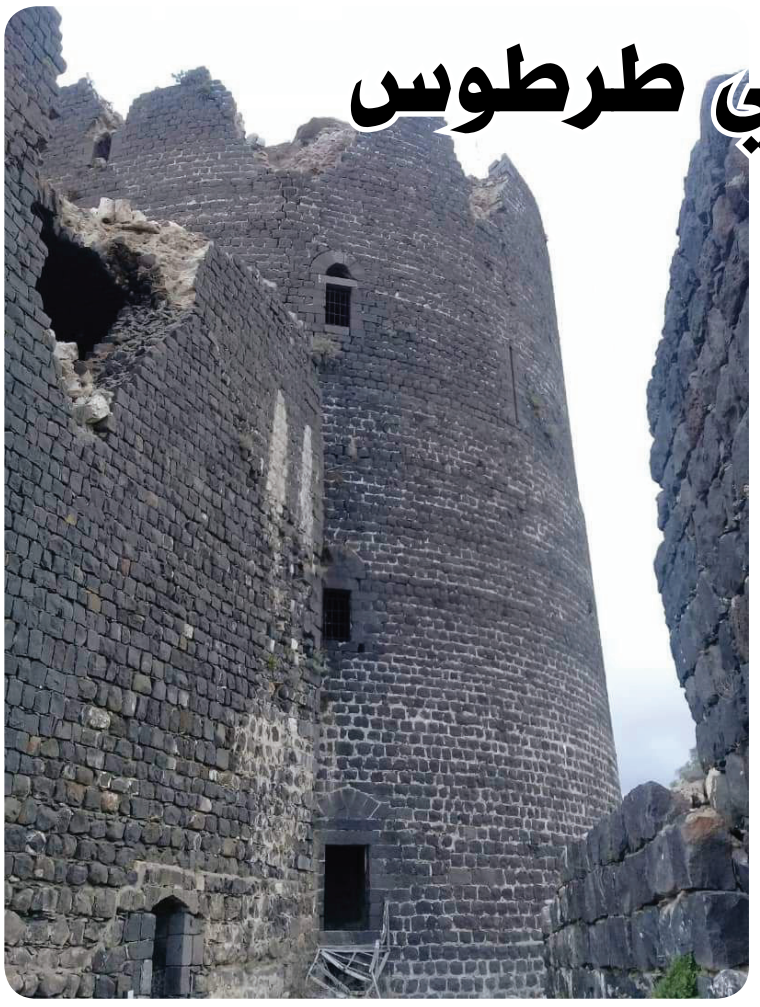

■ طرطوس – فادية مجد

أشار رئيس دائرة آثار طرطوس المهندس مروان حسن الى تعرض العديد من المواقع الأثرية في محافظة طرطوس للأضرار نتيجة الزلازل التي حدثت خلال الفترة الماضية، لافتاً الى أنه يمكن تصنيف هذه الأضرار بين الخفيفة والمتوسطة والخطرة، منوهاً بوجود تصدعات بعضها خطر وبعضها الآخر انهيارات جزئية في بعض المباني.

وذكر المهندس حسن أن من بين المواقع الأثرية التي تعرضت للضرر موقع قلعة المرقب وقلعة العليقة وقلعة القدموس وقلعة الخوابي وبرج صافيتا، ليصل عدد المواقع المتضررة إلى ١٤ موقعاً، بالإضافة إلى بعض المنازل في مدينة طرطوس القديمة والشريحة الانتقالية، موضحاً: تم تشكيل لجنة من قبل دائرة آثار طرطوس، مهمتها الكشف على جميع المواقع والمباني المتضررة، حيث تم إعداد استمارة أولية تتضمن توصيف وتوثيق الأضرار التي طالت المواقع والمباني الأثرية على مستوى المحافظة، وحالياً يتم الكشف مع لجنة مختصة مشكلة بقرار من محافظ طرطوس، مهمتها تقييم الأضرار وتقدير عامل الخطورة.

ولفت رئيس دائرة الآثار في طرطوس الى أن ما يجري تم بالتنسيق والمتابعة بشكل يومي مع المديرية العامة للآثار والمتاحف من حيث وضع الإدارة بواقع الأضرار، لبحث إمكانية التدخل والمعالجة حسب الأولوية والإمكانية خلال الفترة القادمة، موضحاً أن دائرة الآثار تقوم حالياً باستكمال إعداد الاستمارات التفصيلية لواقع الاضرار تمهيداً لعرضها على المديرية العامة ومناقشة وضع الحلول.

وفي سياق آخر أفاد المهندس حسن أنه نتيجة لجولة اللجنة المشكلة من قبل المحافظ لبرج صافيتا تم اقتراح إجراء حلول إسعافية له، منها عزل الشقوق الظاهرة على سطح البرج لمنع تسرب المياه، وتدعيم حجارة الأقواس التي انزاحت في الطابق العلوي وفي الزاوية الجنوبية الشرقية من البرج أيضاً، مع ضرورة وضع نقاط مراقبة بواسطة جهاز المساحة لبيان حركة البناء تمهيداً لوضع حلول تدعيمية نهائية لاحقاً، مؤكداً أنه قد تمت المباشرة بتنفيذ بعض هذه الاقتراحات من قبل المجتمع الأهلي ومطرانية صافيتا وبمتابعة من قبل مجلس مدينتها وشعبة الآثار.

بعد قطع ٢٠ يوماً..

نهر بردى يعود للجريان خلال اليومين القادمين

■ دمشق – ثورة زينية :

بعد قطع نهر بردى لمدة تزيد عن العشرين يوماً لتنفيذ الأعمال الخاصة بنقل البنى التحتية بمشروع عقدة المواساة في منطقة المزة أكد مدير الإشراف على المشاريع في محافظة دمشق المهندس هشام الحموي أن مياه النهر سيتم إعادة جريانها خلال اليومين المقبلين بالشكل المعتاد.

وكانت شكاوى أهالي منطقة الغوطة قد تكررت كثيراً خلال الفترة الماضية بسبب قطع مياه النهر الأمر الذي هدد محاصيلهم الزراعية ولاسيما القمح.

يذكر أن مشروع عقدة المواساة الذي ستنفذه مؤسسة الاسكان العسكرية بإشراف محافظة دمشق يتم عبر مرحلتين ،تشمل المرحلة الأولى تنفيذ نفق من عقدة الربوة وحتى عقدة ١٧ نيسان وأما المرحلة الثانية فتشمل جسر من طريق الشيخ سعد وحتى تقاطع الشيراتون ويهدف لتخفيف الضغط المروري الكبير على عقدة المواساة .

تجهيزات تكنولوجية من الصين لأربعة صفوف افتراضية في حلب

■ دمشق – مريم إبراهيم:

تسلمت وزارة التربية اليوم مجموعة مساعدات قدمتها الشركات الصينية في سورية والطلبة الصينيون الذين يدرسون في معهد تعليم اللغة العربية لغير الناطقين بها التابع لوزارة التربية، والمغتربون الصينيون المقيمون في سورية وخارجها وهي مساعدات عينية تأتي تضامناً مع ضحايا الزلزال الذي ضرب سورية مؤخراً.

وزير التربية الدكتور دارم طباع بين في تصريح إعلامي متانة العلاقات السورية الصينية والتي تتجسد في مختلف النواحي التربوية، مشيراً الى أهمية هذه المساعدات المقدمة التي تتضمن تجهيزات وأجهزة مقدمة من الشركات الصينية العاملة في سورية و من الطلاب الصينيين الدارسين للغة العربية الذين شعروا بحجم المأساة وتداعيات الزلزال ، وارادوا المساهمة بإعادة التعليم للطلاب الذين خرجوا من المدارس ، حيث تأتي هذه المساعدات والتجهيزات بهدف تأسيس أربع غرف صفية دراسية في مدارس محافظة حلب لتكون هذه الصفوف مجهزة وقابلة للتعليم بأحدث التجهيزات ،

مديرة معهد تعليم اللغة العربية لغير الناطقين بها نجود عطا الله اكدت أن الطلاب الصينين الذين يدرسون في المعهد نظموا مع الشركات الموجودة في سورية تقديم تلك التبرعات تعبيراً عن محبتهم وتضامنهم مع سورية في أزمتها من جراء تداعيات الزلزال.

وتتضمن المساعدات الصينية المقدمة مجموعة كراسي مدرسية ولابتوبات محمولة وجهاز بروجكتر عارض وشاشات و تابات كبيرة ومودم جي لاسلكي مستخدم وصناديق دراسية بما يساهم في المساعدة لطلاب المدارس المتضررة في مدينة حلب ويساهم في افتتاح وتجهيز كامل لأربعة صفوف افتراضية ستفتح في مديرية تربية حلب .

الدعم النفسي بين ساعة الصفر والأشهر الثلاثة الأولى من حدوث الكارثة

■ غصون سليمان

كثيرة هي الآثار التي تظهر على الناجين من الكوارث الطبيعية أو المصطنعة حيث تتباين ردود الأفعال النفسية والسلوكية والعقلية.. وقبل الدخول بالتفاصيل لابد من التمييز بين الكوارث الطبيعية من زلازل فيضانات، براكين، أعاصير، أما الكوارث المصطنعة، فتتبدى بالحروب والنزاعات المسلحة، حوادث السير والسكك الحديدية، السقوط من أماكن مرتفعة، عصيان أو بقاء شخص أو أشخاص في المصعد نتيجة عطل طارئ، أو وجود البعض في أماكن مظلمة، الاستيقاظ أثناء العمل الجراحي إذا كانت كمية التخدير أقل من المطلوب فيرى المريض ما يفعله الجراحون بمنطقة معينة من الجسم، وهذه جميعها هي مصادر للصدمات النفسية.

وحسب رأي الدكتور حسام الشحادة المختص بالدعم النفسي في فترات الكوارث الطبيعية المصطنعة فإن الآثار النفسية والسلوكية أكثر ما تظهر على الأطفال والمراهقين، ومتغير الجنس الذي يلعب فيه عامل الذكورة والأنوثة دوراً من ناحية الخوف، والقلق، والهلع، وسلوكيات لا إرادية مثل التبول اللاإرادي،كوابيس ليلية، أحلام يقظة، اضطرابات النوم، ودقات القلب وارتفاع ضغط الدم، والضغط التنفسي، أو الأرق والبكاء المتواصل غير المبرر أحياناً، وبالتالي تكون الصلابة النفسية، أو الثبات النفسي أقل من المستوى الطبيعي نتيجة عوامل أسرية ربما أو وجود هشاشة ما معينة.

ساعة الصفر

ونوه بأن البنية النفسية والجهاز النفسي والعقلي والسلوكي كمثال غير قادر على تحمل آثار الصدمة خصوصاً إن كان عمر الضحية من مرحلة الطفولة أو المراهقة وتوالت عنده الصدمات النفسية، فقد يكون هذا الطفل وذاك اليافع قد شهد وعايش أحداثاً خلال الحرب العدوانية على سورية، أو شهد أحداثاً إرهابية معينة، ومن ثم تتالت عليه أحداث أخرى لها علاقة بكارثة الزلزال، ما يدخل المرء بانهيارات عصبية تتطلب تدخل الطب النفسي.

وقال الدكتور الشحادة: نحن كداعمين نفسيين نقف في الوسط بين المسعف النفسي، وداعم نفسي.. وفي الحالات التي تفوق قدرتنا كداعمين نفسيين نضطر لمؤازرة وتدخل الطب النفسي، للتأكد من سلامة الجهاز العصبي، والنشاط الكهربائي بالدماغ، والتأكد من استهلاك الطاقة من سكر وأوكسجين بالدماغ إن كانت طبيعية، والتأكد أيضاً من عدم وجود خلل بالدماغ نتيجة الصدمة النفسية، والتأكد من وظائف الدماغ من ناحية التركيز وسلامة النطق، موضحاً أنه من ساعة حدوث الكارثة التي نسميها ساعة الصفر وحتى ثلاثة أشهر، فالوضع طبيعي لصدمة الكوارث، حيث يلعب عامل الزمن والدعم النفسي المقدم من البيئة الاجتماعية كالوالدين على سبيل المثال لا الحصر دوراً إيجابياً قد يكون كافياً إلى حد ما مع وجود شيء من الصلابة النفسية والثبات الانفعالي، والقدرة على استيعاب الصدمة من الناحية العقلية والانفعالية، والتي تمكن الشخص من التعاطي والقدرة على ممارسة أسلوب التفريغ الانفعالي.

وإذا كان السؤال هل من تأثير للكارثة الطبيعية على المدى الطويل يرى شحادة بأن المعيار الرئيس بعد مرور ثلاثة أشهر هو مدى تأثيرها على الحياة الوظيفية والتي تقسم إلى ٤ مجالات منها: الحياة الأكاديمية سواء المدرسة أو الجامعة، الحياة المهنية، الحياة الأسرية، والحياة الاجتماعية بشكل عام.

ولتوضيح الصورة قد نلحظ من خلال الحياة العملية ما نعرفه عن شخص ما كان مواظباً على الدوام، وهولطيف المعشر متقن لعمله قريب من زملائه، وفجأة تغيرت أحواله وانقلب مزاجه فلم تعد نشاطاته كما كانت، ولم يعد يستقبل زملاءه أو يتناول قهوة الصباح معهم ،أمام هذه الحالة نحن كداعمين دائماً ننصح بالصدمة بالنسبة للأطفال والمراهقين، وتحديداً الطفولة المتأخرة، وبداية المراهقة، والمراهقة المتوسطة وبداية ومرحلة الشباب والبلوغ بأنه بعدم منع الضحية من التفريغ انفعالياً بالطريقة التي يراها الشخص مناسبة أو بما يتناسب مع شخصيتها، فنحن لم نمنع الشخص الطفل بعد إنقاذه كإسعاف نفسي أن يسمح له بالبكاء، وأن يفرغ مافي داخله من ضغوط، فلدى الإنسان عقل واع، وعقل لاواع، أو مستوى الشعور أو مستوى اللاشعور، ونظراً لوجود الذكريات المؤلمة يخشى الداعمون النفسيون أن تتحول من مستوى الوعي إلى مستوى اللاوعي وتظهر فيما بعد على شكل كوابيس ليلية، تبول لا إرادي، فقدان نطق، اضطرابات الكلام، العزلة الاجتماعية، وأحياناً القلق والهلاوس التي قد تصيب الطفل او المراهق بمراحل عمرية معينة من عمر الصدمة، وتالياً من الواجب أن يتيح الداعمون للضحية التفريغ الانفعالي، لتأتي بعده مرحلة الاحتضان العاطفي.

حين نفتقدهم .. نتأمل الذكريات !

■ علا مفيد محمد

من منّا ينسى زملاء وأصدقاء وأقارب قضى معهم من الوقت ربما أكثر مما أمضاه مع عائلته ومع نفسه حتى .. من منّا لا يحتاج قليلاً من ذاك المزيج السحري القادر على أن ينسيك همومك و أسوأ مصائب الدهر.

إن علاقة الأصدقاء تعتبر من أرقى العلاقات عندما تقوم على الانسجام ودماثة الخلق لما لها من تأثير واضح على النفس البشرية، فعندما تهبُك الحياة صديقاً ناصحاً، مساعداً، معيناً، مهنئاً، مواسياً إذا ألمت بك الخطوب، يصبح فراقه صعباً جداً،حتى أن البعض يحزن لفراق الصديق، كحزنه لفراق الحبيب وربما أكثر.

في هذه الأجواء المزدحمة بالمآسي تتكرر لحظات الوداع في حياتنا ولعل من أصعب المشاعر تلك التي يشعر بها الإنسان حين يودّع من يُحب سواء كان هذا الوداع لا رجعة فيه كالموت، أو الهجرة الطويلة من المكان، أو من خلال توديع الأصدقاء المسافرين إلى حين.

مشاعر صعبة بالتأكيد وكأن جزءاً منك يموت و لا يعود كما كان.

في لحظات من التأمل البطيئة والسريعة تجتاحنا تلك الذكريات القديمة لتوقظ فينا صورهم التي غابت عنا، فتلمع العيون، وتعلو صيحات القلب متشبثةً بذلك الصديق وتلك الرفيقة وذاك القريب و لا نملك حينها إلا يداً تلوّح للمسافر علّه يعود يوماً.

إحداهنّ عبرت عن وداعها لصديقتها التي سافرت بمنحة دراسية خارج البلاد.

فقالت : رحيل صديقة عمري وإن كان لسنوات، ترك فراغاً لم أكن أتوقعه، أحسست بأنني فقدت جزءاً من روحي حتى أنني امتنعت عن الذهاب والتردد إلى الأماكن التي كانت تجمعنا كي لا أشعر بألم الفقد.. ذاك كان وداعاً على أمل اللقاء فكم هو شاقٌّ إذاً ذلك الوداع الأبدي؟

أيضاً بدموع تحرق وجنتيه و أنين يفطر القلوب نعى الطفل كريم أصدقاءه الذين كان يلعب معهم كرة القدم كل يوم في ساحة المدرسة بعد أن قضوا تحت ركام الأنقاض بفعل الزلزال الذي أصاب بلادنا حيث قال : محمد، وعمار، و يوسف، كلهم ذهبوا.. كلهم ماتوا.. مع من سألعب.. تركوني وحدي.

ليشكي بعده الطفل جعفر حزنه على فراق صديقه بعبارة» لقد خسر صديقي منزله في الزلزال و قرّر أهله أن يسافروا إلى محافظة أخرى للاستقرار هناك.. لم أعد أطيق اللعب بعد رحيله».

أصدقاؤنا الذين رحلوا عنا تركوا ذكراهم وذكرياتهم تحيط بنا من كل جانبٍ أينما حللنا.

هكذا هي الحياة قدرنا فيها أن نلتقي وقدرنا أن نفترق و ربما تتكرر الأقدار.

معالجة الآثار النفسية للزلازل بالموسيقا والألوان

■ الثورة – أديب مخزوم

الموسيقا والغناء الراقي والألوان، من أقوى أنواع منشطات الحياة والصحة، وإزالة الأمراض النفسية التي تصيب الإنسان إثر تعرضه للكوارث الطبيعية (زلازل، براكين ، فيضانات، سيول وغيرها) ..

إذ يمكن لكل نغمة، وخاصة لمن امتلك حساسية سمعية عالية، أن تؤثر في الأعصاب، للتغلب على مسببات الألم النفسي واستعادة النشاط والحيوية.. وفي عواصم ومدن الفن الكبرى، توجد مشاف للعلاج بالموسيقا والغناء، وقد قام المختصون بهذا المجال بخطوات هامة، حققت المعجزات من دون استخدام العقاقير الطبية، ونجحت خلال أسابيع معدودة، في تحويل مرضى سادت حياتهم التعاسة، إلى أصحاء تغمر حياتهم السعادة والفرح والبهجة التامة، وخاصة عند الذين اعتادوا سماع الموسيقا والغناء الراقي والخالد والمستمر مع الأجيال المتعاقبة .

ومن هذا المنطلق يمكن للمطرب والملحن والمؤلف الموسيقي، أن يخدم الإنسانية، في الكوارث والنكبات، بالفن الراقي، وسط الفوضى التي ترافق الغناء الهابط الذي يترك تأثيرات سلبية، لا تشفي الإنسان من الأمراض والمنغصات، وإنما تزيد من مشاكله الصحية والنفسية، ولهذا فالمطلوب توعية الأجيال الصاعدة بأهمية الرجوع إلى العمل الفني المدروس والموزون، ومتابعة المسار الإبداعي الذي صاغه عباقرة النغم في الشرق والغرب، وسماع موسيقاهم وأغانيهم التي تتجدد وتساهم في التخفيف من مشاكلنا الصحية والنفسية المتفاقمة.

وعن نوعية الإيقاعات الموسيقية رافقت

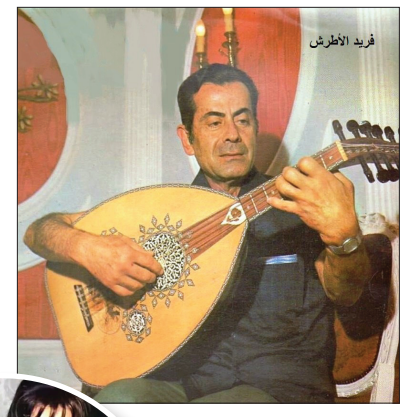
فريد الأطرش

محمد عبد الوهاب وأم كلثوم

بليغ حمدي ووردة

نجاة

التمارين أو الاختبارات التي أجريت، فكانت هادئة كثيراً، ثم هادئة ثم صاخبة قليلاً.. ويعتبر (رودي) صاحب خطوات الاستشفاء بالموسيقا واللون التي بلغت شهرة عالمية.. وتستهدف في الدرجة الأولى، إعادة عمل أجهزة الدم والتنفس إلى طبيعتها بعد الإصابات المرضية وخاصة النفسية.

وطريقة العلاج تعمل على تركيز الذهن والمشاعر، وحصرها في سماع الموسيقا، والتفاعل الحسي والحركي مع اللون وإيقاعاتهما تحت الرقابة الطبية، مع إضافة بعض التدريجات المدروسة، مما جعلها طريقة علاج طبية متكاملة.

و تفيد الإشارة إلى أن العلاج بالموسيقا ليس له مضاعفات جانبية على الإطلاق، وهذا يؤكد مرة جديدة على أنهما من العناصر الجوهرية في البناء الروحي للإنسان، وبالتالي يحملا قدرة هائلة على خدمة المحبة والسلام.

كما أثبت علم الطب الحديث أن الإيقاعات اللونية، تؤثر تأثيراً مباشراً على الجهاز العصبي، إذ يمكن لكل إيقاع أو أكثر أن يؤثر على جزء ما في المخ، فتخدره بالقدر الذي يتيح فرصة الاسترخاء، واستجماع الإرادة للتغلب على مسببات الألم النفسي واستعادة النشاط والحيوية.

فالألوان بإيقاعاتها المختلفة، ذات تأثيرات مذهلة على الحالة النفسية للإنسان، وحتى على الحيوان والنبات، كما أثبتت التجارب، ولقد احتلت الألوان موقعاً فعالاً في الطب الحديث، لدرجة أننا بتنا نسمع، بوجود مشاف متخصصة في هذا المجال في المدن الكبرى.

هكذا يمكننا القول إن العلاج باللون قد حقق نجاحاً باهراً، لم يكن بالإمكان تحقيقه باستعمال الأدوية، وكانت أولى النتائج أكدت أثر وفاعلية الألوان والموسيقا في تنشيط مجموعة من المواد الطبيعية، ويرى أحد أشهر العلماء في الولايات المتحدة، أن هذا الاكتشاف سيحدث تغيراً جذرياً في الآراء المعروفة عن كيمياء الآلام.

من هنا انطلقت فكرة العلاج باللون، لأن لكل درجة لونية أو درجة إيقاعية مرتفعة أو منخفضة وظيفة، من شأنها أن تؤثر على الجملة العصبية، و بالتالي على كامل عناصر الجسم.. كما أن هناك درجات لونية عفوية قد تزيد حدة الذاكرة و بعضها الآخر قد يضعفها.. ولقد تم طلاء الجدران في أحد المصانع خلال تجربة انتهت إلى أن الإنتاج وصل إلى الذروة، عندما كان العمال يعملون في تلك القاعات.

الأهم من كل ذلك أن الألوان باتت اليوم تستخدم في علاج العديد من الأمراض (من ضمنها الأمراض النفسية والاضطرابات القلبية الناتجة عن الكوارث الطبيعية وفي مقدمتها الزلازل ..) بعد أن تأكد لدى العلماء حقيقة أن الإنسان عندما يرى إيقاعات لونية معينة، فإن الغدد النخامية تفرز كمية من مادة أسمها (الاندروفين) بكمية أقل من شخص يبقى بعيداً عن تأثيرات اللون. وقد قام المختصون بهذا المجال في الغرب والشرق، بخطوات هامة في مجال العلاج باللون والموسيقا.. وعلى رأسهم البروفيسور (رودي).. ولقد حقق ما يشبه المعجزات من دون استخدام العقاقير الطبية.. و كثيراً ما نجح، خلال أسابيع معدودة، في تحويل مرضى سادت التعاسة حياتهم، إلى أصحاء تغمرهم البهجة ولا يعكر صفوهم شيء.

حسين عبد الكريم:
نحن أبناء جراحاتٍ تتبعُ الضوء في الكتابة

■ رنا بدري سلوم

لا يوجد فصلٌ عنصريّ بين وقت الإبداع ووقت الحياة، وقت المجتمع ووقت الإنسان، فالروح التي تبدع في لغة ما تبدع في الحالة الإنسانية، هكذا يُحكم الأديب الشاعر والروائي حسين عبد الكريم ضبط وقتنا النازف ويعرّف الكتابة في أيامنا المكلومة على أنها هذا الجرح الكبير الذي يلم شتات المعنى الإنساني والأخلاقي والإبداعي، يلم معنى اللغة والدلالات والأفكار، فلا يمكن فصل الروح عن الكتابة فكل ضرر هو ضرر إنساني.

الوطن وجعنا الوجداني

ويرى عبد الكريم أنه مهما تعددت الحداثات في الحبر والخيالات بين الفلسفة التي تعنى بالخيال ودلالات الكتابة والعقل العميق كل شي هو وطن، ووجدان الكاتب لا يتجزأ حتى في المعنى الإنساني الكوني هو شفاف وشاهق، مستذكراً الكاتب والأديب أدونيس الذي يتحلى بالأخلاق ويحمل الأحلام والوجع الوجداني والروحي ولغته المليئة بالضوء والذي لا يؤمن بالظلام، تراه يحن ويملك حنينه إلى قريته الأولى جبلة ووجع المتضررين فيها وبكل رقعة سورية أصابتها كارثة الزلزال، حتى تراه في الحالات الإنسانية والجرح الإنساني مثلاً حين رحل الكاتب ناظم مهنا خيم على قلبه الحزن الشديد، فالجغرافية الإنسانية ليست جغرافية هنا وليست هناك، حضارة هذا العقل السياسي البغيض، حضارة التوحش والحروب، هذه التي تحمل ثقافة تؤمن بالحروب تزلزل الإنسان كذلك الرأسماليون الذين يحملون بغضاء لأنفسهم ولهذا الكاتب الحقيقي هو الإنسان الحقيقي، بظني أن الكاتب الحقيقي لا يكون وطنياً هنا ولا يكون هناك ولا يوجد ضرر لا يلحق الأذى في معنى الكتابة والآمال والتفكير ولا ينتظر أي كاتب لحظة الضرر الكبير أو الهلاك حتى يفكر بأهله وأقربائه، هؤلاء أهلنا في الضراء والسراء، ليس بيننا فواصل في الزمن، نحن معهم في الحياة قبل أن نكون أثناء الكتابة وفلسفة العقل والتأملات، نحن مع الأهل مع الزمن الإنساني الشمولي الذي يكتب فينا معنى الشعر والأخلاق الإبداعية والتجديد، لا يوجد تجديد من دون إنسانية كبيرة ومن دون عقل إنساني كبير لا يوجد تجديد في لغة وحبر من دون مصداقية كبيرة في الواقع، ومن دون حنين كبير إلى آمالنا وأحلامنا وقيمنا الروحية التي تصبح مفردات وحداثة وما بعد الحداثة هي في حنيننا إلى وطننا، فالوطن هو الأهل هو في لحظة الضرر هو كلنا وفي لحظة الحياة هو كلنا وفي جميع الحالات نحن زرّاع حب في لحظة الهول الكبير لا بد من بحث كبير عن وطن كبير يجمع كل أوطاننا في جرحه ووطنه وعقله وروحه.

أبناء العافية والآمال

نحن أبناء هذه الأحلام الكبيرة التي هي وطننا هكذا عرفنا الأديب حسين عبد الكريم وأبناء هذه العافية التي هي إنسانيتنا وهذه الكرامات التي هي في الكتابة والأخلاق، فلا فصل عنصري بين الأخلاق والكتابة، الكاتب الجميل هو أخلاقي جميل بالضرورة يحب أهله بجمال عال ويبحث عن حب كبير لأهله، ليس من حق أي محنة أن تبعد روحنا عن روح الحياة، فالحياة شموليتنا في الكتابة والحب في أصغر التفاصيل في أصغر جدار متصدع في أصغر غصن ونهر عانى من اليأس واليباس، نحن نبقى نبحث عن هذا الحب الكبير الذي هو إنسانيتنا وهو ضماننا الوحيد، ذاكراً قول الشاعر فايز خضور الحب هو بعثنا المستمر في الحياة والحنين، هو انبعاثنا، سواء حملنا جراحاتنا الكبيرة أو إن استطعنا في مدننا وأنهارنا فالحياة هي الكرامة التي تسيج الكتب، تسيج اللغة والكتابة بشمسها فلا معنى للكتابة من دون وطن كبير يسيج المعاني بحبر المعاني بحبر الآمال الكبيرة، وقد كتبت في روايتي " شرس هذا الشتاء يا حبيبتي" " إن الوطن هو حالة الحبّ والوجدان زراعة بعلية ومسقية، زراعة في كل الأشكال لكنها تبحث عن قطرة للحب للأماني العظيمة التي هي نحن جميعنا بتقديرنا نحن أبناء الوطن واللغة هي آخر الشموس التي تكنس العتمة".

وختم الأديب حسين عبد الكريم بالقول: التحية لكل الجراح التي لابد من صداقتها وعناقها فنحن أبناء الجراحات كما نحن أبناء العوافي والقصيدة فالمدينة الضامرة هي فينا وبحث عن ضوء في الكتابة لا معاني كبيرة أو صغيرة للكتابة من دون هذه العلاقات العظيمة في حالات شقائه وفرحه وحنينه الكبير الكبير.

8

الخميس 10 شعبان 1444هـ
2 آذار 2023 م العدد 17334
السنة التاسعة والخمسون

الثورة
مؤسسة الوحدة

www.thawra.sy

أطفال يبثون الحياة

على الرغم من هول ما عاشوه من خوف ودمار من جراء كارثة الزلزال إلا أن قلبهم النابض بالحب وروح التواقة للمرح كانت لها الغلبة، هم أطفال يبثون الحياة عبر تفاعلهم بشغف مع الأنشطة التي تقام لتخفيف عنهم ودعمهم نفسياً، ومنها الأنشطة الدورية التي يقوم بها الفريق التعليمي في مشروع سنابل بالتعاون مع موزاييك واليونسيف في مراكز الإيواء

التكاتف لدرء تداعيات الزلزال

مع تزايد الاحتياجات الناجمة عن كارثة الزلزال، يستمر فريق دائرة العلاقات المسكونية والتنمية في بطريركية أنطاكية وسائر المشرق للروم الأرثوذكس بالعمل المكثّف على الأرض لمد يد العون إلى المتضررين، ففي حلب نفذ فريق الدعم النفسي في الدائرة أنشطة هادفة متنوعة مع توزيع مجموعة من الألعاب لأطفال من العائلات المتضررة بهدف دعمهم وتخفيف آثار الصدمات النفسية عندهم، ووزع فريق الدائرة حصصاً غذائية وحصص نظافة لعدد من دور الأيتام والعجزة، ومراكز دعم ذوي الاحتياجات الخاصة ممن استقبلوا عائلات متضررة، كما نفذ الفريق أنشطة ترفيهية متنوعة للأطفال، وجلسة توعية للسيدات ضمن مراكز الإيواء في الحفة.

وفي حماة زار الفريق مراكز الإيواء في قريتي العبر وحورات عمورين، وبعد إجراء مسح احتياج سريع قدم استجابة فورية من خلال توزيع الحصص الغذائية والألبسة على العائلات المتضررة في هذه المراكز، أما في حمص فباشر الفريق الهندسي التابع للدائرة جولاته الميدانية على المباني والمنازل المتضررة في عدة أحياء ضمن المدينة، لتقديم المشورة للأهالي بما يخص التشققات والتصدعات الناجمة عن الزلزال، تمهيداً لتقديم الاستجابة المطلوبة.

ويستمر العمل

يستمر العمل بالوتيرة نفسها، فلا تزال آثار الزلزال جاثمة على الصدور بين منازل مدمرة وعائلات باتت بلا مأوى، وضمن هذا الإطار واستكمالاً للاستجابة التي ينفذها فريق هيئة مار إفرام السرياني البطريركية للتنمية في حلب تم توزيع الأدوية على أهلنا المتضررين سعياً لتقديم كل أنواع المساعدات التي تعينهم في هذه المرحلة، كما قام الفريق بتوزيع مساعدات غذائية لمقيمين في مراكز للإيواء.

للإعلان : المؤسسة العربية للإعلان دمشق أو مكاتبها في المحافظات ٢٢٢٥٢١٩